اوقات السنه وهو اعظم الاسباب في تغير الهوي واستحالته
عن جوهره كالذي عرض عن تغير الهوي في مدينة فراسيون
من الحراره والرطوبه وكثره الامطار في الصيف فاحدثت الحمر
علي ما ذكره بقراط في كتاب ابندميا وسنذكر ذلك ان شا
الله تعالي وكذلك كل فصل من فصول السنه اذا استحال عن حال
طبيعته ولا سيما اذا استحال الهوي الصيفي الي طبيعة الشتا
وكثر فيه الامطار وهبت فيه الجنايب فان الوبا يقع في ذلك
الموضع الذي تغير فيه الهوي عن حال طبيعته فيحدث في
في الناس حميات حاده رديه وطواعين وغير ذلك من
الامراض الوبائيه حتي انه تحدث بالدواب ايضا افات
وعلل رديه مهلكه وذلك لاستحاله الاخلاط والارواح في
ابدانهم وفسادها وربما اصاب ذلك الفساد ايضا النبات
والشجر حتي انك تري النبات يصفر لونه وتري علي
الشجر تثقيبها بالدوشاب وشبيها بالغبار وتري لون
الثمر تغير ويفسد جوهره حتي انه تحدث عن ذلك
ذلك الثمر امراض رديه وطواعين لانه قد ينبغي ان يعلم
ان الامراض الرديه الوبيه ليس يعرض للناس من
فساد الهوي فقط لكن انما يعرض اولا في اكثر الامر
لمن كان في بدنه اخلاط رديه فاسده قد اجتمعت واستعدت
لقبول ما يفعله الهوي ديو شر فيها وذلك ان الهوي
الردي اذا استنشقه الانسان وورد الي البدن استحاله

الارواح

الارواح والاخلاط التي كانت مستعده فيه الي طبيعة ذلك
الهوي بسهوله للشاكله بينهما في الرداه فيحدث حينيذ
الامراض الرديه المهلكه فاما الابدان التي لا فضول
فيها وهي الابدان التي لا فضول فيها وهي الابدان التي
تعني اصحابها لحفظ صحتهم علي ما تجب فتكون سليمه
من الاعراض الرديه التي ذكرنا وكذلك الابدان
التي مزاجها مضاد لمزاج الهوي لا يعرض لها شي من
ذلك الاعراض الرديه ومعما لا يعرض لها شي من
ذلك فانها تصير احسن حالا وذلك لان مزاجها
يغلب مزاج الهوي الردي في ذلك الوقت فيكسر
غاديته ولولا ان ذلك كذلك لكان جميع الناس يمرضون
ويهلكون في زمن الوبا وقد قال جالينوس في كتابه
في الحميات هذا المقول ليس علي ان يحل في البدن بسبب
من الاسباب دون ان يكون ذلك البدن مستعدا مهيا
لقبول ما يوثر فيه تلك الاسباب ولولا ذلك لكان كل
من اطال المكث في الشمس الضعيفه او تعب فضل تعب
او غضب لكان يحم ولكان الناس جميعا في الموتان
سيموتون الان او كد الاسباب في حدوث الامراض
انما هو استعداد الابدان لقبول الافه والامراض
وكان بقراط يسمي الامراض العاميه الحادثه من قبل
رداة الهوي الامراض الوافده كما نقل عن جالينوس

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)